# ذو الكفل بين المصادر الإسلامية ومصادر أهل الكتاب
# Tho Al-Kifl in Islamic and People of Scriptures Sources


إعداد

أ. م. د. المقداد خليل صالح

كلية الإمام الأعظم الجامعة

٠٧٧١٩٨٨٠١٠٥

by:

Assist. Prof. Almuqdad Khaleel Salih

Faculty of Imam Al-Adham University

07719880105

dralmuqdadkh@gmail.com


١٤٤٥هـ ٢٠٢٤م

## الملخص

يتناول هذا البحث الأكاديمي مقارنة النبي ذي الكفل بين المصادر الإسلامية ومصادر أهل الكتاب، ويُركز البحث على دراسة تصوير حياة هذا النبي ودوره في النصوص الدينية للإسلام ونصوص أهل الكتاب، محاولًا فهم التشابهات والاختلافات بين الوصف القرآني والوصف الكتابي، ويتعمق البحث في السياق الثقافي والتاريخي للنبي ذي الكفل في القرآن الكريم والكتاب المقدس، مستعرضًا التأثير الذي تركه على المجتمعات الإسلامية ومجتمعات أهل الكتاب، ويدرس البحث أيضًا المفاهيم والقيم التي رافقت ذكر هذا النبي في النصوص الدينية وكيف تم تفسيره واستيعابه من قبل المؤمنين في كل ديانة، وفضلا عن ذلك يُقدم البحث تحليلاً للنصوص المتعلقة بالنبي ذي الكفل في كل من القرآن الكريم ونصوص أهل الكتاب، ويوضح البحث كيفية تأثير هذا النبي على التصوير الديني والثقافي، وكيف تم استقباله وفهمه من قبل متابعي الديانتين، وفي الختام يُقدم البحث استنتاجاته بشأن التشابهات والاختلافات بين النبي ذي الكفل في القرآن الكريم ونصوص الديانات الأخرى، ويُسلط الضوء على الأبعاد الدينية والثقافية التي قد تكون قد تأثرت بتلك التصويرات في السياق الإسلامي واليهودي.

## Abstract

This academic research explores a comparison of the Prophet Dhu al-Kifl between Islamic sources and the sources of the People of scriptures. The research focuses on studying the portrayal of the life of this prophet and his role in the religious texts of Islam and the texts of the People of scriptures, attempting to understand the similarities and differences between the Quranic description and the biblical description. The research delves into the cultural and historical context of the Prophet Dhu al-Kifl in the Quran and the Holy Scriptures, highlighting the impact he left on Islamic societies and communities of the People of scriptures. Additionally, the research addresses the concepts and values that accompanied the presence of this prophet in religious texts and how they were interpreted and understood by believers in each religion. Furthermore, the research provides an analysis of the texts related to the Prophet Dhu al-Kifl in both the Quran and the texts of the People of scriptures, as well as clarifying how this prophet influenced religious and cultural portrayals and how he was received and understood by followers of both religions. In conclusion, the research presents its findings regarding the similarities and differences between the Prophet Dhu al-Kifl in the Quran and the texts of other religions, shedding light on the religious and cultural dimensions that may have been influenced by those portrayals in the Islamic and Jewish contexts.



**Keywords***:* Dhul-Kifl, Ezekiel, Holy Bible, Holy Quran, Comparative Religion.

## المقدمة

الحمد لله الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد، والصلاة والسلام على خاتم رسله سيدنا محمد، وعلى الآل والأصحاب والتابعين. وبعد:

فتعد دراسة التشابهات والاختلافات بين الشخصيات الدينية المشتركة في القرآن الكريم ونصوص أهل الكتاب موضوعًا يحمل أهمية كبرى للفهم العميق للتراث الديني الإسلامي واليهودي، وتُعد شخصية ذو الكفل عليه السلام من الشخصيات ذات الأهمية البالغة الذي ذكره ربنا تبارك وتعالى في القرآن الكريم والكتب السماوية الأخرى.

وسيتناول البحث التحقيق في تصوير النبي ذي الكفل في القرآن الكريم والكتاب المقدس، مع التركيز على الجوانب التي تتشابه فيها وتختلف تلك التصويرات، إذ سيتم استكشاف دور هذا النبي في السياق الديني والتأثير الذي تركه على المجتمعات الإسلامية واليهودية، وفضلا عن ذلك سيتم التركيز على المفاهيم والقيم التي رافقت تواجد هذا النبي في النصوص الدينية وكيف تم تفسيره واستيعابه من قبل المؤمنين في كل ديانة، ويأتي هذا البحث ليُسلط الضوء على التفاعل الديني والثقافي بين الإسلام واليهودية عن طريق تحليل ومقارنة تصوير النبي ذي الكفل في النصوص المقدسة لكل منهما، وسيسعى لفهم كيفية تأثير هذه التصويرات على الفهم الديني والثقافي للمجتمعات المسلمة واليهودية، وكيف يُمكن أن يُلقى الضوء على التشابهات والاختلافات بين الأديان.

هذا البحث يسعى إلى إلقاء نظرة على مفهوم النبي ذي الكفل في القرآن الكريم والكتاب المقدس، وكيف يمكن أن يسهم في فهم أفضل للتواصل الحضاري بين المسلمين واليهود، ويساهم في بناء جسور فهم مشترك بين الأمم.

وقد اقتضت المادة العلمية تقسيم البحث إلى مبحثين، وكل مبحث اشتمل على مطالب، كان المبحث الأول عن قصته في القرآن الكريم، مستنيرا بما خطه المفسرون في تفاسيرهم، وما جمعوه من معلومات تخص هذا النبي الكريم، الذي قرنه القرآن الكريم بالأنبياء الكبار، والمرسلين المشهورين وفيه مطلبان، المطلب الأول: ذكره في القرآن الكريم، والمطلب الثاني: بيان نبوته، أما في المبحث الثاني فكان: ذو الكفل (حزقيال) في نصوص الكتاب المقدس، وفيه ثلاثة مطالب، المطلب الأول: اسمه ونسبه ونشأته، والمطلب الثاني: وفاته ومكان مرقده، والمطلب الثالث: جعلته سفر حزقيال، ثم خاتمة البحث. ومن الله التوفيق.

**الباحث**

## المبحث الأول: في القرآن الكريم، وبيان نبوته

### المطلب الأول: في القرآن الكريم

ورد ذكر سيدنا ذي الكفل مرتين في القرآن الكريم، الأولى في قوله تعالى:﴿ وإِسْماعِيل وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ (٨٥) وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ (٨٦)﴾.[١] وقوله تعالى:﴿ وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ (٤٨) هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ ﴾.[٢]

قال ابن قتيبة: ذو الكفل فلم أجد له– فيما نقله وهب– ذكرا، وهو من بني إسرائيل، بعث إلى ملك كان فيهم، يقال له: كنعان، فدعاه إلى الإيمان وتكفل له بالجنة، وكتب له كتاب ذكر حق على الله– عزَّ وجلَّ فآمن ذلك الملك، وسُمِّي ذا الكفل، بالكفالة[٣].

واختلف المفسرون في قصته، وفي سبب تسميته بذي الكفل تحديدا، فيرى الطبري أنَّه كان في بني إسرائيل ملك صالح، فكبُر، فجمع قومه فقال: أيكم يكفل لي بملكي هذا؟ على أن يصوم النهار، ويقوم الليل؟ ويحكم بين بني إسرائيل بما أنزل الله، ولا يغضب؟ فلم يقم أحد إلَّا فتى شاب، فازدراه لحداثة سنه فقال: أيكم يكفل لي بملكي هذا على أن يصوم النهار، ويقوم الليل، ولا يغضب، ويحكم بين بني إسرائيل بما أنزل الله؟ فلم يقم إلَّا ذلك الفتى، قال: فازدراه، فلما كانت الثالثة قال مثل ذلك، فلم يقم إلَّا ذلك الفتى، فقال: تعال، فخلى بينه وبين ملكه، فقام الفتى ليلة، فلما أصبح جعل يحكم بين بني إسرائيل، فلما انتصف النهار دخل ليقيل، فأتاه الشيطان في صورة رجل من بني آدم، فجذب ثوبه، فقال: أتنام والخصوم ببابك؟ قال: إذا كان العشية فأتني، قال: فانتظره بالعشيّ فلم يأته، فلما انتصف النهار دخل ليقيل، جذب ثوبه، وقال: أتنام والخصوم على بابك؟ قال: قلت لك: ائتني العشيّ فلم تأتني، ائتني بالعشي، فلما كان بالعشيّ انتظره فلم يأتِ، فلما دخل قيل جذب ثوبه، فقال: أتنام والخصوم ببابك؟ قال: أخبرني من أنت، لو كنت من الإنس سمعت ما قلت، قال: هو الشيطان، جئت لأفتنك فعصمك الله مني، فقضى بين بني إسرائيل بما أنزل الله زمانا طويلا وهو ذو الكفل، سمي ذا الكفل لأنَّه تكفل بالملك، وكان ذو الكفل صابراً محتسباً مما يلقاه من تكذيبٍ وأذى؛ ولذلك كان من خير الناس وأفضلهم[٤].

---

(١) سورة الأنبياء: الآية٨٥.

(٢) سورة ص: الآية ٤٨.

(٣) المعارف: للدينوري، ١/ ٥٥.

(٤) جامع البيان: للطبري، ١٨/ ٥١٠.

ويقال: إنَّ ذا الكفل سمي بهذا الاسم لأنَّه تكفل بأمر نَبّيٍّ في أمَّتِهِ فقام بما يجب فيهم وفيه، ويقال: إنَّه تكفل بعمل رجل صالحٍ فقام به، والكِفْلُ في اللغة الكسَاءُ الذي يُجْعَلُ وراء الرَّحْل على عجز البعير، وقيل الكفلُ أيْضاً النصيبُ، قال اللَّه عزَّ وجلَّ: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾[1].[2]

## المطلب الثاني: بيان نبوته

ذكرَ أهل العلم أنَّ ذا الكفل نبي، وقال بعضهم: لم يكن نبياً، وكان رجلا صالحا، تكفل لنبيّ قومه أن يكفيه أمر قومه، ويقضي بينهم بالعدل، ويُساعدهم في خلاف النزاع بينهم، ويُقدم مساعدة الفقراء على نفسه؛ ولذلك سمي ذا الكفل، ويقال: إنَّما ذكره مع الأنبياء عليهم السلام لأنَّه عمل الأنبياء. وقال قتادة: كفل عن رجل صلاته، كان يصلي كل يوم ألف ركعة، فكفل عنه فكان يصلي بعد موته، فسمي ذا الكفل، ويقال: إنَّه كفل مائة من الأنبياء عليهم السلام، وأنجاهم من القتل، وضمهم إلى نفسه، فسمي ذا الكفل، ﴿كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ يعني: صبروا على طاعة الله عزَّ وجلَّ وعلى ما أصابهم من الشدة في الله تعالى.[3]

وقيل: "كان في بني إسرائيل رجل يقال له: ذو الكفل لا ينزع عن ذنب عمله، فاتبع امرأة فأعطاها ستين دينارًا على أن تعطيه نفسها، فلما قعد منها مقعد الرجل من المرأة أرعدت وبكت فقال: ما يبكيك؟ قالت: من هذا العمل، ما عملته قط، قال: أكرهتكِ؟ قالت: لا، ولكن حملتني عليه الحاجة، فقال: اذهبي فهو لكِ، ثم قال: والله لا أعصي الله أبدًا، فمات من ليلته، فقيل: مات ذو الكفل، فوجد على باب داره مكتوبًا إنَّ الله قد غفر لذي الكفل".[4]

وروي أنَّ نبياً من الأنبياء قال: من يتكفل لي أن يصوم النهار ويقوم الليل ولا يغضب؟ فقام شاب فقال: أنا. فقال: اجلس، ثم قال: من يتكفل لي أن يقوم الليل ويصوم النهار ولا يغضب؟ فقام ذلك الشاب فقال: أنا. فقال: اجلس فجلس ثم عاد الثالثة فقام ذلك الشاب فقال: أنا. فصام النهار وقام الليل ثم مات ذلك النبي، فجلس ذلك الشاب مكانه فقضى بين الناس، فكان لا يغضب، فجاءه الشيطان في صورة إنسان ليغضبه وهو صائم يريد أن يقيل، فضرب الباب ضرباً شديداً، فقال: من هذا؟ فقال: رجل له حاجة فأرسل معه رجلاً فرجع فقال: لا أرضى بهذا الرجل،

---

(١) سورة الحديد: الآية ٢٨.

(٢) معاني القرآن وإعرابه: للزجاج، ٣/ ٤٠٢.

(٣) بحر العلوم: للسمرقندي ٢/ ٤٣٨.

(٤) الكشف والبيان: للثعلبي، ١٨/ ٢٢٧.

فأرسل معه آخر فقال: لا أرضى بهذا الرجل، فخرج إليه فأخذ بيده فانطلق حتى إذا كان في السوق خلاه وذهب فسمي ذا الكفل.[١]

وقال ابن عباس: إنَّ نبيا من أنبياء بني إسرائيل أوحى الله إليه: أنِّي أريد قبض روحك، فاعرض ملكك على بني إسرائيل، فمن يكفل لك أنَّه يصلي بالليل لا يفتر، ويصوم بالنهار لا يفطر، ويقضي بين الناس، ولا يغضب، فادفع ملكك إليه، ففعل ذلك، فقام شاب، فقال: أنا أتكفل لك بهذا. فتكفل ووفى به فشكر الله تبارك وتعالى له، ونبأه.[٢]

وَفِي رواية أخرى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ ذو الكفل من أولاد أيوب، فأرسله اللَّه تَعَالَى داعيا إِلَى توحيده بالشام.[٣]

وقال أبو موسى الأشعري: لم يكن نبيًّا، ولكنه كفل بصلاة رجل كان يصلي كل يوم مائة صلاة فتوفي، وكفل بصلاته؛ لذلك سمي ذا الكفل.[٤]

وقال وهب: كانوا من بني إسرائيل أصابهم بلاء وشدة فقالوا: يا ليتنا متنا واسترحنا مما نحن فيه، فأوحى الله إلى حِزقيل: إنَّ قومك ضجُّوا من البلاء، وزعموا أنَّ في الموت راحة، وأيُّ راحة في الموت؟ أتظنون أنِّي لا أقدر أن أبعثهم بعد الموت؟ فانطلقْ إلى جبانة كذا وكذا فإن فيها أربعة الاف، فقم فيهم فنادهم، وكانت عظامهم قد تفرقت وشعورهم قد تمزقت وأكلت السباع والطيور لحومهم، فوقف حزقيل على الجبانة ونادى: أيتها العظام، إنَّ الله يأمرك أن تعودي إلى أجسادك، فقاموا وكبروا تكبيرة واحدة.[٥]

إلَّا أنَّ أصح الروايات أنَّه نبي اسمه ذو الكفل.[٦]

---

(١) الهداية إلى بلوغ النهاية: مكي بن أبي طالب القرطبي، ٧/ ٤٧٩٨.

(٢) التفسير البسيط: للنيسابوري، ١٥/ ١٥٢ ، والتفسير الكبير: للرازي ٢٢/ ٢١٠ – ٢١١ و تفسير البغوي: للبغوي، ٥/ ٣٤٨.

(٣) المنتظم: ابن الجوزي، ١/ ٣٨٨.

(٤) تفسير عبد الرزاق: للصنعاني ٢/ ٢٧ ، وجامع البيان: للطبري ١٧/ ٧٥ ، تفسير ابن كثير: ٣/ ١٩١.

(٥) مرآة الزمان: شمس الدين أبو المظفر، ٢/ ١٢٣.

(٦) ينظر: النكت والعيون: للماوردي ٣/ ٤٦٤، زاد المسير: ابن الجوزي ٥/ ٣٧٩ ، والجامع لأحكام القرآن: للقرطبي، ١١/ ٣٢٨.

## المبحث الثاني: ذو الكفل (حزقيال) في نصوص الكتاب المقدس

### المطلب الأول: اسمه ونسبه ونشأته

حزقيال، هو أحد الأنبياء الكبار الأربعة إلى جانب إشعياء وإرميا ودانيال، ويعني اسمه بالعبرية "الله يقوّي"، وُلد حوالي العام ٦٢٣ قبل الميلاد في القدس، وكانت حياته مرتبطة بمدة مهمة في تاريخ الشعب اليهودي، وعاصر حزقيال النبي إرميا في آخر سنوات حياته، وكان تأثير إرميا واضحًا عليه، وحزقيال، ابن بوزي، الذي هو من عشيرة كهنوتية، وكان كاهنًا من سلالة لاوي ونسبه إلى هارون.(١)

في سنوات شبابه، تعرض حزقيال للسبي عندما كان في الخامسة والعشرين تقريبًا، بعد ثماني سنوات من نفي دانيال، وعاش مع المسبيين اليهود على ضفاف نهر خابور المعروف أيضًا بـ "كبار"، وهي قناة مائية في أرض بابل، وتزوج في السنة السادسة من السبي، أو السنة التاسعة. (٢)

وقد بدأت خدمته النبوية في السنة الخامسة للسبي اليهودي، ما يعني أنَّه بدأ نبوءته قبل خراب الهيكل في القدس بسبع سنوات، وكان حزقيال يُشاوَر من قِبل شيوخ الشعب لنصائحه، ولكن كلماته لم تلقَ اهتماماً كافيًا، واستمر في نشاطه النبوي لأكثر من ٢٢ سنة، وقد كانت رسالته تحث على التوبة والعودة إلى الله، محذرا من حدوث السبي النهائي وتدمير الهيكل تمامًا.(٣)

وعلى الرغم من التهديدات بتدمير الهيكل، فقد كان حزقيال يمنح الشعب أملاً بإقامة هيكل جديد، وكان يُظهر رؤيا لهم عن عصر المسيح حيث يعلن عن مجد الرب بشكل أعظم.(٤) أعظم.(٤)

وقبل السبي، شهدت حياة حزقيال مدة مهمة تتسم بظاهرتين رئيستين: أولهما: كان هناك حركة إصلاحية قوية قادها الملك يوشيا في عام ٦٢١ قبل الميلاد، كانت هذه الحركة تهدف إلى تحسين الأوضاع الدينية في مملكة يهوذا، ولعل أحد أهدافها الرئيسية كان تجديد الالتزام بتعاليم

---

(١) سفر حزقيال ١: ٣. ينظر: حزقيال الإصحاحات من ٢١-٣٧: ترجمة جديدة مع مقدمة وتعليق. غرينبرغ ، موشيه (١٩٩٧). نيويورك: مطبعة دوبليداي. ص ٩٨.

(٢) سفر حزقيال: ٣٣: ٢١؛ ٤٠: ١؛ وينظر: سفر الملوك٢ ٢٤: ١١-١٦.

(٣) سفر حزقيال: ١: ١، ٢.

(٤) سفر حزقيال ٨: ١؛ ٢٤: ١، ١٨.

الله وإصلاح التحولات الدينية.[١] ثانيهما: شهدت تلك المدة حالة من الانتعاش الديني، حيث تأثر حزقيال بتعاليم الأنبياء السابقين له، مثل عاموس وهوشع وإشعياء وميخا، وبشكل خاص، كان للنبي هوشع تأثير ملحوظ على حزقيال، وقد ترك بصماته على الكثير من نبوءاته المبكرة. [٢]

كما أنَّ حزقيال كان يتأثر ذلك الوقت بتعاليم الأنبياء المعاصرين له، مثل إرميا ودانيال وناحوم وصَفَنيا، وربما حبقوق وعوبديا، هؤلاء الأنبياء قدموا رؤى وتوجيهات تأثر بها حزقيال وساهمت في تشكيل رسالته النبوية في المستقبل.[٣]

وفي مدة السبي، كانت بابل تعيش في أوج عظمتها تحت حكم نبوخذنصر؛ فقد تم تحقيق انتصارات كبيرة، إلَّا أنَّ اليهود تغيرت أوضاعهم بشكل كبير في هذه المدة؛ ففي البداية، منحوا أرضًا وفيرة في فلسطين، دون أي قيود دينية أو مدنية، وكان بإمكان الأسباط والعائلات أن يتجمعوا حسب رغبتهم، وكان شيوخهم يدينون القضاء بينهم، وتم تشجيع التجارة، وكانت لديهم حرية امتلاك الممتلكات الخاصة، وكان الاتصال بينهم وبين إخوتهم في القدس مستمرًا لا ينقطع.[٤]

ولكن، وفقًا للتصوّر اليهودي، لا يمكن أن يحل أي شيء محل الهيكل، الذي يشكل المكان الوحيد لتقديم الذبائح، وكان اللاهوت اليهودي يتمحور حول الهيكل من حيث العبادة والسجود، وكذلك من حيث التطهير وطقوس التوبة والعبادة، وفي السنة الرابعة من السبي، زار صدقيا، ملك إسرائيل، بابل وشهد استقبالًا حافلاً في تلك الأرض، حيث حشدت بابل لاستقباله.[٥]

وقبل سقوط القدس بسبع سنوات في المرحلة التالية من السبي، وحسب المرويات اليهودية انفتحت السماوات لأول مرة أمام حزقيال، ورأى مركبة إلهية نارية، كانت بمثابة بداية لتكليف حزقيال بالعمل النبوي الذي استمر لمدة حوالي ٢٢ عامًا (٥٧٠-٥٩٢ قبل الميلاد) في جو مليء بالخطايا. [٦]

---

(١) سفر حزقيال ١: ١، ٣؛ ٣: ١٥.

(٢) عدد ٤: ٣. ينظر: حزقيال الإصحاحات من ١-٢٠ ، ترجمة جديدة مع مقدمة وتعليق. غرينبرغ ، موشيه (١٩٨٣). جاردن سيتي ، نيويورك: مطبعة دوبليداي. ص ٢٩.

(٣) سفر ارميا ٢٥: ١، ٣؛ سفر الملوك ٢ ٢٣: ٣٦؛ ٢٥: ٢-٦؛ حزقيال ١: ٢.

(٤) سفر صموئيل ٨: ١؛ ١٤: ١؛ ٢٠: ١.

(٥) سفر حزقيال ٣٣: ٣٠-٣٣.

(٦) سفر حزقيال ١: ٢؛ و ٢٩: ١٧.

وفي السّنة السّادسة للسّبي اتحد الملك صدقيّا مع فرعون مصر ضدّ نبوخذنصّر،[١] وكتب له بضرورة الالتزام بالقَسَم الذي تعهّد به حتّى وإن قُدِّم إلى ملك وثنيّ فإنّه لا يليق أن يحنث به،[٢] وإلّا سقط تحت العقاب الإلهيّ، وأعلن أنّ مصير صدقيّا سيكون كمصير يهوآحاز الذي أخذه فرعون أسيرًا إلى مصر سنة ٦٠٨ ق.م.[٣] ويهوياكين الذي أسره الكلدانيّون[٤]، وإنّ القدس ستقاسي مصير أختها الكبرى السّامرة، وذلك بسبب خطاياها التي تفاقمت.[٥]

وفي السّنة الثّامنة للسّبي تولّى فرعون جديد الحكم، فدفع صدقيّا دفعًا للثّورة ضدّ بابل في السّنة التّاسعة للسّبي، وفي السّنة العاشرة أصبحت القدس تحت حصار مُرير، فتحقّقت نبوءات إرميا وحزقيال.[٦]

وفي العام التّالي حاول صدقيّا الهرب ليلاً فقُبض عليه في أريحا وقُتل أولاده أمام عينيه، ثم فقأوا عينيه واقتادوه إلى بابل مقيّدًا، ولم يترك ملك بابل شيئًا في مدينة داود إلّا وخرّبه، ولاسيَّما القصر الملكيّ والهيكل، وهرب بعضهم إلى مصر حاملين إرميا النبيّ وباروخ الكاتب بغير إرادتهما.[٧]

لكن لم يفقد النبيّ رجاءه،[٨] فقد فتح له الرّبّ رؤى جديدة لقدس جديدة وهيكل جديدًا وعبادةً جديدة، وكان نبوخذنصر في قمّة مجده وعظمته وكان يهوياكين داخل السجن، لكنّ الخلاص والعودة إلى القدس لم يفارقا عيني النبيّ،[٩] فقد رأى الرب يقيم الشّعب كما يقيم الأموات الأموات واهبًا العظام الجافّة روحًا وحياة.[١٠]

وقد قدَّم النبي صورة رائعة للإصلاح من جوانب كثيرة منها: أنَّ الله يغفر الخطايا،[١١] ويعيد المملكتَين إلى وحدة كاملة، ويدين رعاة الشّعب الأنانيّين ويقوم بنفسه بالرّعاية،[١] والتنبؤ

---

(١) سفر حزقيال ١٧:١٥.

(٢) سفر حزقيال ١٧:١٨.

(٣) سفر حزقيال ١٩:٤.

(٤) سفر حزقيال ١٩:٩.

(٥) سفر حزقيال ٢٣:٥؛ ٢٣:١١.

(٦) ٢٤:٢.

(٧) حزقيال، جويس ، بول إم. (٢٠٠٩) مطبعة تي اند تي كلارك. ص ٦٧.

(٨) سفر حزقيال ٣٤:١١.

(٩) سفر حزقيال ٣٦:١١ ،٣٠،٢٩.

(١٠) حزقيال النبي ورسالته. كلاين ، رالف دبليو. (١٩٨٨). كولومبيا ، ساوث كارولينا: مطبعة جامعة ساوث كارولينا. ص ١٠٢.

(١١) سفر حزقيال ٣٦:١١، ٢٩،١٥.

عن العصر المسيانيّ، بالعودة الرّوحيّة من سبي الشّيطان والخطيئة،[٢] وجاءت الإصحاحات الأخيرة تمزج العمل الفنيّ لبناء الهيكل الجديد بالرّؤية النبويّة والعمل الكهنوتيّ.

**أما مكانة النبي حزقيال في المسيحية:** فقد استخدم كُتّاب الأناجيل الكثير من نبوءات حزقيال لوصف خدمة يسوع الناصري كنبي يتنبأ بأنَّ ملكوت الرب كان وشيكًا، فباستدعاء حزقيال، سيرسل الرب روحًا جديدًا وعهدًا جديدًا، مغروسين في القلب، وكان اللقب المفضل ليسوع هو "ابن الإنسان" المتنبأ به، وبصفته الديان الأخير، أصبح هذا المصطلح مفضلًا لوصف يسوع وقدرته على مغفرة الخطايا على الأرض، وفي قصة لوقا عن عيد العنصرة، وصف الحجاج اليهود في القدس للاحتفال "مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ تَحْتَ السَّمَاءِ"[٣] ثم استخدم لوقا مقاطع من سفر حزقيال[٤]" لآنَ أَرُدُّ سَبْيَ يَعْقُوبَ... عِنْدَ إِرْجَاعِي إِيَّاهُمْ مِنَ الشُّعُوبِ... أَنِّي سَكَبْتُ رُوحِي عَلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ." ثم وصف لوقا أن الرب سيرسل روحه إلى اجتماع المؤمنين في العلية.[٥]

وكتب يوحنا البطمسي الملقب بالرائي رؤياه في سفر الرؤيا في أثناء نفيه في الجزيرة عام ١٠٠ ميلادي، واستخدم سفر حزقيال بشكل حصري، حيث يتنبأ سفر الرؤيا بالدمار القادم للإمبراطورية الرومانية لاضطهادها للمسيحيين.[٦]

## المطلب الثاني: وفاته ومكان مرقده

لم تذكر المصادر اليهودية أي تفاصيل حول وفاته، أو تأريخها، بل هم يذكرون أنَّه لا يوجد له أي ذرية، لكن يتم الاحتفال بذكرى وفاته كقديس في التقويم الديني للكنيسة الأرثوذكسية الشرقية والكنائس الكاثوليكية الشرقية التي تتبع الطقوس البيزنطية في ٢١ يوليو، ويتم إحياء ذكرى حزقيال في ٢٨ أغسطس في تقويم قديسي الكنيسة الرسولية الأرمنية ، وفي ١٠ أبريل في علم الشهداء الروماني، كما تحتفل بعض الكنائس اللوثرية بذكراه في ٢١ يوليو.[٧]

---

(١) سفر حزقيال ٣٤.

(٢) سفر حزقيال ٣٦:٢٦.

(٣) سفر أعمال الرسل ٢: ٥.

(٥) سفر حزقيال – الموسوعة الكاثوليكية. هيربرمان ، تشارلز ، (١٩١٣). نيويورك: شركة روبرت أبليتون للنشر، ص ٦٥.

(٦) الكتاب المقدس العبري – مقدمة اجتماعية أدبية. جوتوالد ، نورمان كي. (١٩٨٥). فيلادلفيا: مطبعة كاستل. ص ٩٨.

(٧) شخصية حزقيال غير الطبيعية، بروم ، إدوين سي جونيور (١٩٤٦). مجلة الأدب الكتابي. العدد ٦٥: ٢٧٧.

أما قبر حزقيال الآن، فهو – حسب أكثر الباحثين – هيكل داخل مجمع مسجد النخيل، الواقع في جنوب العراق الحديث بالقرب من الكفيل، ويعتقد أنَّه المثوى الأخير لحزقيال، وكان مكانا للحج لليهود، وبعد نزوح اليهود من العراق انخفض النشاط اليهودي في القبر، على الرغم من بقاء كنيس يهودي مهجور في مكانه. في حين يرى بعض الباحثين أنَّ قبرا في منطقة إرجاني بمقاطعة ديار بكر بتركيا هو مكان دفن النبي حزقيال، يقع على بعد ٥ كم من وسط المدينة على تل، يقدسه ويزوره السكان المحليون، ويسمى(Makam Dağı).[١]

ويقول أحد الباحثين من اليهود إنَّه زار الكفل في العراق، ومرقده يقع في منتصف الطريق بين النجف والحلة، وإنَّ الكفل كان الشكل العربي لحزقيال، وإنَّ قبر حزقيال كان موجودا في الكفل وإنَّ اليهود كانوا يزورونه للحج.[٢]

## المطلب الثالث: سفر حزقيال

وفقا للتقاليد اليهودية، لم يكتب حزقيال سفره الخاص، بل تم جمع نبوءاته وكتابتها من بعده، وهو أحد أسفار العهد القديم، وهو السفر الرابع من القسم الرابع المسمى (الانبياء) من الكتاب المقدس، وهذا الترتيب وفقاً للنسخة العربية من الكتاب المقدس، الذي اعتمد في ترتيبه على الأجزاء المترجمة من العبرية أولاً ثم التي ترجمت من اليونانية، فنجد ترتيب السفر مختلفاً في النسخ التي اعتمدت الترتيب العبري[٣]... ويتضمن القسم الأول لوماً وتحذيراً لبني إسرائيل قبل الحصار الثاني لمدينة القدس،[٤] ويبين القسم الثاني أنَّ غضب الله سيصيب الشعوب الذين ضللوا بني إسرائيل بعباداتهم،[٥] ويحتوي كلاماً قاله حزقيال بعد سقوط القدس سنة ٥٨٧ ق. م. فكان كرسالة تعزيه لشعبه،[٦] ويصور القسم الرابع الهيكل الذي رأه النبي في رؤيا من الرب،[٧]

---

(١) حزقيال – الموسوعة الكاثوليكية. هيربرمان ، تشارلز ، (١٩١٣). نيويورك: شركة روبرت أبليتون للنشر، ص ٦٥.

(٢) حزقيال الكاهن – حارس تورا. تيري جيه بيتس (٢٠٠٥). مطبعة بيتر لانغ. ص. ٥١.

(٣) حزقيال، رونالد إرنست كليمنتس (١٩٩٦). مطبعة وستمنستر جون نوكس. ص ١٠.

(٤) سفر حزقيال ١ إلى ٢٤.

(٥) سفر حزقيال ٢٥ إلى ٣٢.

(٦) سفر حزقيال ٣٣ إلى ٣٩.

(٧) سفر حزقيال ٤٠ الي ٤٨.

وحسب المصادر اليهودية فإنَّ السفر كتب بين عامي ٥٨٦ و ٥٣٨ قبل الميلاد، ويُعرف حزقيال في الإسلام باسم ذي الكفل[١].

وإنَّ سفر حزقيال يُعد مهمًا لتوثيق تاريخ السبي اليهودي في بابل، إذ لم يكن هناك هيكل لتقديم القرابين، وفي هذه المدة، ظهر مفهوم المعابد اليهودية، التي لم تكن مقدسة ولكن أصبحت مراكزًا مجتمعية للاجتماعات اليهودية الأسبوعية، نظرًا لعدم وجود تقديم للتضحيات والقرابين فيها.[٢]

ويرمز في الفكر اليهودي إلى هيكل سليمان كحضرة الرب على الأرض، حيث يوجد بين الكروبيم على تابوت العهد وكرسي الرحمة، المشار إليه في عبارة "مجد يهوه" أو "حضرة يهوه". وقد رآه حزقيال وهو على عرشه في رؤيا، فقال: "فنظرت وإذا بريح عاصِفة جاءت مِن الشِّمالِ. سحابة عظيمة ونار متواصلة وحولها لمعان، ومن وسطِها كمنظرِ النّحاسِ اللاّمِعِ مِن وسطِ النّارِ. ومِن وسطِها شِبه أربعةِ حيوانات. وهذا منظرها: لها شِبه إنسان. ولكلّ واحد أربعة أوجه، ولكلّ واحد أربعة أجنحة. وأرجلها أرجل قائمة، وأقدام أرجلها كقدم رجل العجل، وبارقة كمنظر النّحاس المصقول. وأيدي إنسان تحت أجنحتها على جوانبها الأربعة. ووجوهها وأجنحتها لجوانبها الأربعة. وأجنحتها متّصلة الواحد بأخيه. لم تدر عند سيرها. كلّ واحد يسير إلى جهة وجهه. أمّا شبه وجوهها فوجه إنسان ووجه أسد لليمين لأربعتها، ووجه ثور من الشّمال لأربعتها، ووجه نسر لأربعتها. فهذه أوجهها. أمّا أجنحتها فمبسوطة من فوق. لكلّ واحد اثنان متّصلان أحدهما بأخيه، واثنان يغطّيان أجسامها".[٣]

وادعى حزقيال أنَّ إله الخصوبة البابلي تمّوز – الذي قام في الربيع كرمز للحياة الجديدة، بعد أن دمرته الشياطين في أرض الموت – قد نُصب في الهيكل، وكان هذا هو الذي دنس الهيكل، ولذلك سمح الرب للبابليين بتدمير الهيكل، لكن الرب سيقيم هيكلًا جديدًا مطهرًا من هذا الدنس، "فنظرتُ وإذا شِبْه كمنْظرِ"[٤] هي إشارة إلى "مِثْلُ ابْنِ إِنْسانٍ" في سفر دانيال

---

(١) مقدمة في العهد القديم، إيسفيلدت ، أوتو (١٩٦٥). تقديم: بيتر أكرويد ، ترجمة. أكسفورد: مطبعة بلاكويل، ص ٧٣.

(٢) مراثي إرميا ، لونجمان ، تي. ، هندريكسون للنشر ، ٢٠٠٨ ، ص. ٦.

(٣) سفر حزقيال ١: ٤-١١.

(٤) سفر حزقيال٨: ٢.

الإصحاح السابع وسفر أخنوخ، كان هذا مفهوم ملاك ما قبل الوجود، الذي رفعه الرب ليكون ديان الأمم في الأيام الأخيرة.[١]

وأخذ روح الرب حزقيال إلى وادٍ تناثرت فيه عظام بني إسرائيل الأموات، وتنبأ الرب لهذه العظام قائلاً: "هأنذا أُدْخِلُ فِيكُمْ رُوحًا فتحْيوْن... وآتِي بِكُمْ إِلى أَرْضِ إِسْرائِيل... وأَجْعلُ رُوحِي فِيكُمْ فتحْيوْن، وأَجْعلُكُمْ فِي أَرْضِكُمْ".[٢]

وقد أدرجت طائفة الفريسيين اليهودية بحلول القرن الأول الميلادي، هذا المقطع في تعاليمهم حول قيامة الموتى، كما فعلت الديانة المسيحية الناشئة، كما أصبح الاقتناع باستعادة مستقبلية لكل إسرائيل.[٣]

وقد اشتمل سفر حزقيال عموما على ثمانية محاور رئيسية: هي:

أولا: السّبي والدّمار هما نتيجة الانحراف وعبادة الأوثان وارتكاب الشّرّ، وهكذا تصحّ نبوءات إرميا معطيًا صورة مفارقة مجد الرّب الهيكل،[٤] وسقوط القدس.[٥]

ثانيا: "التّوبة" هي طريق الرّحمة الإلهيّة.[٦]

ثالثا: العقاب ليس عن خطايا سالفة عن جيل سابق وإنّما بسبب الجيل المعاصر له وقد أكّد النبيّ أنّ كلّ نفس مسؤولة عن خطاياها الشّخصيّة لا عن خطايا غيرهم،[٧] كما لا يخلص أحد على حساب آخر.[٨]

رابعا: إمكانية تقديم القلب الجديد والرّوح الجديد لأولاد الله.

خامسا: يتقدّم السّيّد المسيح كداود الجديد الذي يملك عوض الملوك الأشرار ويردّ الكلّ إلى روح واحد.

سادسا: السّفر إلى هيكل جديد مُغاير للهيكل القديم الذي اعتاد النبيّ أن يراه في صباه.

سابعا: نبوءات تخصّ انقضاء الدّهر والعصر السّابق لنهاية العالم.

---

(١) حزقيال. تايلور ، جون ب. (١٩٧٦). إلينوي: مطبعة إنتر فارسيتي. السلسلة: تعليقات تيندل للعهد القديم. ص ٣٩-٤١.

(٢) سفر حزقيال ٣٧: ٤-١٤

(٣) حزقيال الكاهن – حارس تورا. تيري جيه بيتس (٢٠٠٥). مطبعة بيتر لانغ. ص. ٥١.

(٤) سفر حزقيال ١٠:١٨-١٩، ١١:٢٣.

(٥) سفر حزقيال ٢١:٣٣.

(٦) سفر حزقيال ١٨:٢٧.

(٧) سفر حزقيال ١٨:٢-٤.

(٨) سفر حزقيال ١٤:٢٠.

ثامنا: أعطى صورةً واضحة للقيامة:[١] "هكذا قال السّيّد الرّبّ لهذه العظام. ها أنذا أُدخِل فيكم روحًا فتحيون. وأضع عليكم عصبًا وأُكسيكم لحمًا وأبسط عليكم جِلدًا وأجعل فيكم روحًا فتحيون وتعلمون إنّي أنا الرّبّ".[٢]

**ويتضح مِمَّا سبق** من عرض الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية أنَّ ذا الكفل هو نبي من أنبياء بني إسرائيل، اصطفاه الله من بين خلقه وخصه بالنبوة، وكانت العناية الإلهية له منذ صباه، ثم إنَّ الله تبارك وتعالى ذكره في سياق الأنبياء مثلما جاء ذلك واضحاً في القرآن الكريم، وهذا من أقوى الأدلة على نبوة ذي الكفل عليه السلام، بل ذكر بعضهم أنَّه نبيٌ ورسول، وهذا قول القاسمي في تفسيره.

---

(١) سفر حزقيال ٣٧.

(٢) حزقيال، فالتر إيشرودت (٢٠٠٣). مطبعة وستمنستر جون نوكس. ص. ٤٠٧.

## الخاتمة

في ختام هذا البحث حول النبي ذي الكفل، أو حزقيال، والتصوير الذي ورد عنه في المصادر الإسلامية ومصادر أهل الكتاب، يظهر بوضوح أنَّ هذا النبي يحمل أبعادًا دينية وثقافية تعبر عن تراث ديني مشترك بين الإسلام واليهودية، تمكن البحث من رسم صورة شاملة حول حياة النبي ذي الكفل ودوره في النصوص الدينية، وكيف تم استقباله وفهمه من قبل المؤمنين.

**أولاً:** أظهر التحليل والمقارنة بين التصوير في القرآن الكريم والكتاب المقدس وجود تشابهات بارزة في العناصر الرئيسية لشخصية ذي الكفل، ومع ذلك، تظهر هناك أيضًا اختلافات تفصيلية في التفسير والتصوير، مِمَّا يعكس التأثيرات الثقافية والدينية المحيطة بكل نص.

**ثانياً:** ظهر جليا اهتمام من كتب الكتاب المقدس بالنبي حزقيال، فقد تم تخصيص سفر كامل له، بين أسفار الأنبياء الكبار، وكانت سيرته في مدة مصيرية من تاريخ الشعب اليهودي، وهي مدة السبي وتدمير مملكتي اليهود.

**ثالثاً:** لم يذكر القرآن الكريم ذا الكفل إلَّا مرتين، وقرنه بالأنبياء المشهورين في الإسلام، ومدحه، إلَّا أنَّه لم يذكر قصته مع قومه، ولا سيرة حياته، ولم يثبت أثر صحيح عن النبيﷺ يحكي لنا قصته وسيرته.

**رابعاً:** أظهرت النتائج أهمية الفهم المتبادل بين المسلمين واليهود حول الشخصيات الدينية المشتركة، وكيف يمكن لتحليل هذه الشخصيات أن تسهم في تعزيز التفاهم المشترك والحوار الحضاري بين الأديان، ويمكن لهذا البحث أن يشارك في تعزيز الوعي حول القيم والتراث الديني المشترك، ويعزز الجهود الرامية إلى بناء جسور الفهم والتقارب بين المجتمعات الإسلامية واليهودية.

**خامساً:** يظهر هذا البحث أهمية النظر إلى التشابهات والاختلافات بين النصوص الدينية كأداة لتحقيق التفاهم والتقارب بين الأمم، ويعزز فهمًا أعمق حول الشخصيات الدينية المشتركة، كما يفتح الباب أمام فرص جديدة للحوار بين الأديان.

## المصادر والمراجع


١. البدء والتاريخ: المطهر بن طاهر المقدسي (المتوفى: نحو ٣٥٥ هـ) اعتنى بنشره: كلِمان هُوار، أرنست لـرُو الصـحّاف – بـاريس، مـا بـين ١٨٩٩ – ١٩١٩ م، طبـع: مطبعـة برطرند في مدينة شالون.

٢. التّفْسِيرُ البسِيْط: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ) المحقق: أصـل تحقيقـه فـي (١٥) رسـالة دكتـوراة بجامعـة الإمـام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ.

٣. تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) المحقق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.

٤. تفسير عبد الرزاق: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت ٢١١هـ) دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٩هـ .

٥. جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠ هـ) تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع: مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر – د عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان – القاهرة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

٦. الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م.

٧. حزقيال – الموسوعة الكاثوليكية. هيربرمان ، تشارلز ، (١٩١٣). نيويورك: شركة روبرت أبليتون للنشر.

٨. حزقيال – الموسوعة الكاثوليكية. هيربرمان ، تشارلز ، (١٩١٣). نيويورك: شركة روبرت أبليتون للنشر.

٩. حزقيال الإصحاحات من ١–٢٠ ، ترجمة جديدة مع مقدمة وتعليق. غرينبرغ ، موشيه (١٩٨٣). جاردن سيتي ، نيويورك: مطبعة دوبليداي.

١٠. حزقيال الإصحاحات من ٢١–٣٧: ترجمة جديدة مع مقدمة وتعليق. غرينبرغ ، موشيه (١٩٩٧). نيويورك: مطبعة دوبليداي.

١١. حزقيال الكاهن – حارس تورا. تيري جيه بيتس (٢٠٠٥). مطبعة بيتر لانغ.
١٢. حزقيال الكاهن – حارس تورا. تيري جيه بيتس (٢٠٠٥). مطبعة بيتر لانغ.
١٣. حزقيال النبي ورسالته. كلاين ، رالف دبليو. (١٩٨٨). كولومبيا ، ساوث كارولينا: مطبعة جامعة ساوث كارولينا.
١٤. حزقيال. تايلور ، جون ب. (١٩٧٦). إلينوي: مطبعة إنتر فارسيتي. السلسلة: تعليقات تينديل للعهد القديم.
١٥. حزقيال، جويس ، بول إم. (٢٠٠٩) مطبعة تي اند تي كلارك.
١٦. حزقيال، رونالد إرنست كليمنتس (١٩٩٦). مطبعة وستمنستر جون نوكس.
١٧. حزقيال، فالتر إيشرودت (٢٠٠٣). مطبعة وستمنستر جون نوكس.
١٨. زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ
١٩. شخصية حزقيال غير الطبيعية، بروم ، إدوين سي جونيور (١٩٤٦). مجلة الأدب الكتابي. العدد ٦٥.
٢٠. الكتاب المقدس العبري – مقدمة اجتماعية أدبية. جوتوالد ، نورمان كي. (١٩٨٥). فيلادلفيا: مطبعة كاستل.
٢١. الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ) أشرف على إخراجه: د. صلاح باعثمان، د. حسن الغزالي، أ. د. زيد مهارش، أ. د. أمين باشه، تحقيق: عدد من الباحثين (٢١) أصل التحقيق: رسائل جامعية (غالبها ماجستير) لعدد من الباحثين، دار التفسير، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م.
٢٢. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان: شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي ابن عبد الله المعروف بـ «سبط ابن الجوزي» (٥٨١ – ٦٥٤ هـ) تحقيق وتعليق: مجموعة من المحققين، دار الرسالة العالمية، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣م.
٢٣. مراثي إرميا ، لونجمان ، تي. ، هندريكسون للنشر ، ٢٠٠٨م.
٢٤. المعارف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٩٢ م.

٢٥. معالم التنزيل في تفسير القرآن: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ) حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.
٢٦. معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ) المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
٢٧. مفاتيح الغيب: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ.
٢٨. مقدمة في العهد القديم، إيسفيلدت ، أوتو (١٩٦٥). تقديم: بيتر أكرويد ، ترجمة. أكسفورد: مطبعة بلاكويل.
٢٩. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.
٣٠. النكت والعيون: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ) المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان.
٣١. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه: أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ) المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

## References


- Al-Mutahhar bin Tahir Al-Maqdisi (d. circa 355 AH), edited by Clément Huart and Ernest Leroux - Paris, between 1899-1919, printed by Bertrand Press in Châlon.
- Al-Tafsir Al-Basit by Abu Al-Hasan Ali ibn Ahmad Al-Wahidi Al-Nisaburi Al-Shafi'i (d. 468 AH), authenticated by a committee at Imam Muhammad ibn Saud Islamic University. Riyadh: Scientific Research Deanship, First Edition, 1430 AH.
- Tafsir al-Quran al-Adheem by Abu al-Fida Ismail ibn Umar ibn Khatir Al-Qurashi, then Al-Dimashqi (d. 774 AH), edited by Sami Muhammad Al-Salama, Tayyibah Publishing and Distribution, Second Edition, 1420 AH - 1999 CE.
- Tafsir Abdul Razzaq by Abu Bakr Abdul Razzaq ibn Hammam ibn Nafi Al-Himyari Al-Yamani Al-Sanaani (d. 211 AH), study and authentication by Mahmoud Muhammad Abdo, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, First Edition, 1419 AH.
- Jami' al-Bayan fi Tawil Ayi al-Quran by Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir Al-Tabari (224-310 AH), edited by Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, in collaboration with the Center for Islamic Research and Studies at Dar Hajar, Cairo, Egypt, First Edition, 1422 AH - 2001 CE.
- Al-Jami' li Ahkam al-Quran by Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad Al-Ansari Al-Qurtubi, edited by Ahmed Al-Bardouni and Ibrahim Atfaysh, Egyptian General Book Organization, Cairo, Second Edition, 1384 AH - 1964 CE.
- Ezekiel - Catholic Encyclopedia. Herbermann, Charles, (1913). New York: Robert Appleton Company.
- Ezekiel - Catholic Encyclopedia. Herbermann, Charles, (1913). New York: Robert Appleton Company.
- Ezekiel Chapters 1-20, New Translation with Introduction and Commentary. Greenberg, Moshe (1983). Garden City, New York: Doubleday.
- Ezekiel Chapters 21-37: New Translation with Introduction and Commentary. Greenberg, Moshe (1997). New York: Doubleday.
- Ezekiel the Priest - Guardian of Torah. Terry J. Betts (2005). Peter Lang Publishing.
- Ezekiel the Priest - Guardian of Torah. Terry J. Betts (2005). Peter Lang Publishing.
- Ezekiel the Prophet and His Message. Klein, Ralph W. (1988). Columbia, South Carolina: University of South Carolina Press.
- Ezekiel. Taylor, John B. (1976). Illinois: InterVarsity Press. Series: Tyndale Old Testament Commentaries.

- Ezekiel, Joyce, Paul M. (2009) T & T Clark Publishers.
- Ezekiel, Ronald Ernest Clements (1996). Westminster John Knox Press.
- Ezekiel, Walter Eichrodt (2003). Westminster John Knox Press.
- Zad al-Masir fi 'Ilm al-Tafsir by Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), edited by Abdel Razzaq Al-Mahdi, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, First Edition, 1422 AH.
- The Unnatural Ezekiel, Brome, Edwin C. Jr. (1946). Journal of Biblical Literature. Number 65.
- Hebrew Holy Scriptures - A Literary-Social Introduction. Gottwald, Norman K. (1985). Philadelphia: Castle Press.
- Al-Kashf wal-Bayan 'an Tafsir al-Quran by Abu Ishaq Ahmad ibn Ibrahim al-Tha'labi (d. 427 AH), supervised by Dr. Salah Bas'atman, Dr. Hassan Al-Ghazali, Dr. Zaid Maharshal, Dr. Amin Basheh, researched by a number of scholars, Dar al-Tafsir, Jeddah, Saudi Arabia, First Edition, 1436 AH - 2015 CE.
- Mirat al-Zaman fi Tawarikh al-A'yan by Shams al-Din Abu al-Muzaffar Yusuf ibn Qizughli ibn Abdullah, known as "Ibn al-Jawzi" (581-654 AH), researched and annotated by a group of researchers, Dar al-Risalah al-Alamiyyah, Damascus, Syria, First Edition, 1434 AH - 2013 CE.
- Lamentations of Jeremiah, Longman, T., Hendrickson Publishers, 2008.
- Al-Mu'arif by Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim ibn Qutaibah al-Dinawari (d. 276 AH), researched by Tharwat Aqasha, Egyptian General Book Organization, Cairo, Second Edition, 1992.
- Ma'alim al-Tanzil fi Tafsir al-Quran by Muhyi al-Sunnah Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas'ud al-Baghawi (d. 510 AH), researched and edited by Muhammad Abdullah al-Namr, Usman Jum'ah Dhamiriyyah, Sulaiman Muslim al-Harash, Tayyibah Publishing and Distribution, Fourth Edition, 1417 AH - 1997 CE.
- Ma'ani al-Quran wa-I'rabih by Ibrahim ibn al-Sarraj ibn Sahl, Abu Ishaq al-Zajjaj (d. 311 AH), researched by Abdul Jalil Abdul Shalabi, Alam al-Kutub, Beirut, First Edition, 1408 AH - 1988 CE.
- Mafatih al-Ghaib by Abu Abdullah Muhammad ibn Umar ibn Al-Hassan ibn Al-Hussein Al-Taimi Al-Razi, known as Fakhr al-Din Al-Razi Khateeb al-Rei (d. 606 AH), Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, Third Edition, 1420 AH.
- Introduction to the Old Testament, Eisfeldt, Otto (1965). Introduction: Peter Ackroyd, Translation. Oxford: Blackwell Press.

- Al-Muntazim fi Tarikh al-Umam wal-Muluk by Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), researched by Muhammad Abdul Qadir Atta, Mustafa Abdul Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, First Edition, 1412 AH - 1992 CE.
- Al-Nukat wal-'Uyun by Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Habib al-Basri al-Baghdadi, known as Al-Mawardi (d. 450 AH), researched by Sayyid Ibn Abdul Maqsood ibn Abdul Rahim, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, Lebanon.
- Al-Hidayah ila Balagh al-Nihayah fi 'Ilm Ma'ani al-Quran wa Tafsirihi, wa Ahkamihi, wa Jumal min Funn 'Ulumih by Abu Muhammad Maki ibn Abi Talib Hamoush ibn Muhammad ibn Mukhtar al-Qaysi al-Qayrawani then al-Andalusi al-Qurtubi al-Maliki (d. 437 AH), researched by a group of postgraduate research papers supervised by Prof. Ashhad al-Bousheki, Research Group of Qur'an and Sunnah - College of Sharia and Islamic Studies - University of Sharjah, First Edition, 1429 AH - 2008 CE.